

٦. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية. ايش؟ ثبوتية وسلبية. نعم. سلبية شافيين بوتية وسلبية. نعم. ثبوتية وسلبية. نعم. فالثبوتية ما - [00:00:02](#)

الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات كمال الله فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا - [00:00:32](#)

والوجه واليد ونحو ذلك. فيجب اثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق بها بدليل السمع والعقل اما السمع فممنه قوله تعالى يا ايه الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - [00:00:52](#)

ومن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. فقد ضل ضلالا بعيدا فالايمان الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. هذه القاعدة يقول انها الصفات تنقسم الى قسمين - [00:01:22](#)

نسبة ثبوتية ومنفية. من سلبية الصلب هو النفي وقد سبق ان الله جل وعلا يوصف بالاثبات والنبي ومثلنا لهذا فيما مضى اثبات كثير ولكن القاعدة فيه انه يأتي على وجه التفصيل. يعني كل صفة تثبت - [00:01:52](#)

بدليل اما النفي الذي هو السلب فانه يأتي مجملا هذا هو الغالب. وقد يأتي ايضا غير مجمل لاسباب اما لان اهل الباطل اثبتوه فينفيه في عينه جل وعلا الله جل وعلا - [00:02:22](#)

ينزل كتب على رسله فيها الحق ونفي الباطل ولا بد من تفرقة بين الحق والباطل في الوحي الذي تأتي الثبوتية كثيرة وهي لا تخرج عما سبق انها توقيفية يعني بالنص - [00:02:52](#)

وكذلك السلبية ولكن اذا كانت السلبية مثلا انها تأتي بالعموم فالعموم يدخل فيها في اشياء كثيرة خلاف اثبات الشيء بعينه. وقوله جل وعلا ليس كمثله شيء. هذا كثيرة جدا وقوله ان تعلموا له سميا نفس الشيء ينفي كل - [00:03:12](#)

او تمثيل او مساهمات تسامي رب العالمين. ومثل ذلك قوله لم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا له اندادا. وما اشبه ذلك فهي تأتي مجملة. اما مثلا نفيس صاحبه نفي الولد نفي الشريك. فهذا لان الكفار اثبتوا او - [00:03:42](#)

بعض الكفار اثبتوا فنفي بعينه ولا يخرج عن القاعدة. فكل الامرين لا بد فيه من يعني من النص ان يأتيه نص واهل الباطل الذين خالفوا اهل السنة في هذا قاعدتهم انهم يأخذون ذلك من الكتاب والسنة فلهذا ضلوا اه بنوا ذلك على عقولهم فعكسوا القضية - [00:04:02](#)

يعني عكسوا القاعدة. فصاروا يعني يسلبون اسلوبا عين مفصلة يثبتون اثباتات مجملة لا تدل على الكمال فيقول الله موجود والله مراقب لنا والله قادر على كل شيء فقط. اما السلوك فهم ينفون العلو وينفون النزول وينفون اليدين وينفون الصفات بعينها - [00:04:32](#)

يقول ليس فوق وليس تحت وليس يمين ليس متكلما ليس في مكان الى اخره. وهذا لما خالف الكتاب والسنة وآ صار باطلا وهو كذلك مخالف للعقل ومخالف للتنزيه وهم يقولون ننزه ويجعلون المثبتين من اهل السنة انها مشبهة. لانهم اثبتوا الشيء الذي نفوه هم - [00:05:12](#)

ولم ينظروا الى الدليل الذي جاءت به الرسل جاء به رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه فالله لا الا بما اوصى به نفسه. لا اثباتا ولا

تمثيلا. اما التمثيل الحياة والقدرة - 00:05:42

العلم الرحمة والاحسان وغير ذلك. هذا مجرد تنزيل فقط والا الصفات كثيرة نعم. واما الادلة يقولها الدليل قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بما انزلنا بما الكتاب الذي هو الكتاب الذي نزل من قبل. هذا فرض من - 00:06:02
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فكل امر جاء في كتاب الله جل وعلا فهو يدل على هذا ودليل على هذا ولكن في هذه الاية قال بما نزلنا بما انزل الله بما نزلنا على بما انزل - 00:06:32

الله اه فرق بين الانزالين لواحد مضاعفة واحد بدون مضاعفة والظاهر ان السبب في هذا ان الكتب السابقة انها تنزل جملة وكتاب الذي انزله على خاتم الرسل ينزل مفرقا ولوقائع وآ اسباب - 00:06:52
وقال فيه نزلنا نعم. فالايमान بالله يتضمن الايمان صفاته والايमान بالكتاب الذي نزل على رسوله يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من صفات الله هنا الايمان بالله جل وعلا الا ان يكون بصفات كيف يمكن يؤمن بالله ولا يؤمن بصفاته ما يؤمن بانه على - 00:07:22
كل شيء جديد ولا انه بكل شيء عليم ولا انه سميع لكل حركة ورقيب على عبادته لا يمكن بدون هذا لا يكون مؤمنا اصلا. فلا بد من ذلك الايمان بالله - 00:07:52

يتضمن الايمان بكونه جل وعلا هو الخالق الرازق وهو الله الحق يجب ان يعبد وهو الذي يجب ان يوصف بالصفات التي وصى به نفسه ووصفاته كلها صفات كمال ولا وليس فيها تشبيه كما يزعمه اهل الباطل. تشبيه منفي عن الله جل وعلا - 00:08:12
بايات عدة كما سبقت الاشارة الى هذا نعم. وكون محمد صلى الله عليه وسلم رسوله وهو يتضمن الايمان بكل ما اخبر به يعني ان هذا معنى ما دعت اليه الرسل الذين يقولون اعبدوا الله - 00:08:42
ما لكم من اله غيره. فعبادة الله لا تكون الا بما جاء به الرسول. فاذا لم يؤمن الانسان بالرسول كيف يعبد الله؟ يعبد به بالرأي او بالقياس او بالعادات التي تكون بين الناس هذا ليست عبادة - 00:09:02

فلا بد ان تكون العبادة جاء بها الرسول من الله. لان المعبود هو الذي يأمر وينهى عبادة ويكون امره ونهييه عن طريق رسله لانه ايكلم عباده مباشرة وهذا من رحمته جل وعلا انه يرسل لكل قوم منهم بلسانهم - 00:09:22
آ ما يبلغه امره يبلغهم امره. اما كونه موصوف بالصفات ولانه جل وعلا له الكمال ولانه هو المعبود وهو السميع الذي يسمع مع حركات خلقه ويشاهدهم وينظروا وهو الرقيب عليهم وهو فعال لما - 00:09:52
افعل ما شاء وكل هذا لا يتعلم الانسان بنظره او بعقله وان ما يأخذه مما يأتيه تأتي به الرسل عن الله جل وعلا. فاذا معنى لا اله الا الله او معنى اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ان العبادة له وحده وانها لا - 00:10:22

تكون الا بامر الله الذي تأتي به الرسل. وقول لا تكون الا بامر الله الذي تأتي به الرسل هو معنى شهادة ان محمدا رسول وان الرسول حق واما كونه هو المعبود وحده فهو معنى اعبدوا الله - 00:10:52
من اله غيره. لان العبادة تكون بالامر والنهي. لا تكونوا بالرأي بالقياس ولا بالعقل والامر والنهي ما ما هناك طريق للعبادي ان يأخذوا وامر الله ويسمعه منه الا عن طريق الرسل. فاذا اجتمعت اجتمع الدين كله في هاتين - 00:11:12
الكلمتين قولك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فاذا شهد الانسان بانه رسوله وجب عليه ان يطيعه. وان يعبد الله بما جاء به. فقط. بالرأي - 00:11:42

واذا قصر في هذا لم يطلب الامر الذي جاء به فهو عليه اللوم ان الله جل وعلا ما يرسل الى كل فرد او الى كل يعني لبیت رسول الرسول يأتي للامة. فيجب ان تكون مستعدة لقبول ما جاء به الرسول - 00:12:02
الاستعداد موجود العقل الذي وضعه الله جل وعلا في عباده ثم المخلوقات التي دلت على وجوب عبادته ان السماوات والارض والتصرفات التي يتصرف فيها من الليل والنهار والرياح الامطار والنبات والموت والحياة وغير ذلك. كلها امور تحدث بعضها بعد بعض. ولا يمكن ان يحدثها - 00:12:32
او انها تحدث بنفسها كما قال جل وعلا ان خلقوا من غير شيء ام هم هذا باب ما خلقوا من غير شيء يعني من غير خالق هذا لا يمكن

فلا يمكن اننا - 00:13:02

شاهد مثلا سيارة نقول هذه ما صنعها احد جاءت هكذا هذا لا يمكن ولا يصدق به عاقل بل ما يصدق به حتى الذين لم يعقلوا. يعني يصلوا الى العقل فان الطفل الصغير مثلا لو ظربه ظارب ثم تألم وبكى - 00:13:22

اذا قلت له اسكت ما احد ضربك ما يقتنع. لان كل حدث له محدث ولا بد ستقول يعاقب اللي ضربك واضربه هكذا وكذا. هذا امر يعني فطري. كون كل شيء وجد او يوجد له موجد ولهذا قال ام خلقوا من غير شيء؟ يعني من غير خالق؟ هذا لا يمكن - 00:13:52
قال امهم الخالقون؟ كذلك لم يخلقوا انفسهم. ولا يخلقوا نظراءهم. فاذا لا بد ان لهم خالق متصرف قادر عليهم. ثم خلقوا السماوات والارض السماوات كبيرة جدا والسماوات والارض لا تخلقها سموات مثلها. فالمقصود ان النظر في هذه الامور - 00:14:22
يجب ان يكون داع الى عبادة الله جل وعلا. ثم اذا كان يجب ان يعبد فلا بد ان العبادة جاءت بامر ونهييه وامره ونهييه لا يعلم الا عن طريق الرسول الذي يرسله - 00:14:52

اذا انحصر الدين كله في كون الاله هو المعبود وحده وكون العبادة لا تكون عن طريق الرسل اما العبادة بالرأي او بالتواضع الذي يتواضع عليه الناس بعضهم بعض على هذا الشيء هذه ليست شيء. ليست عبادة ولا حتى يثاب عليها الانسان بل قد يعاقب -

00:15:12

ولهذا العلماء يقولون يجب على العبد انه لا يقدم على عمل من الاعمال حتى يعرف ان الله ما امر بي فلا بد من ذلك فلا بد اذا اراد مثلا ان طهر يعرف كيف امر بالتطهر والصلاة والزكاة والصوم والحج حتى المعاملات لا يجوز - 00:15:42
ان يدخل في البيع والشراء حتى يعرف طريقة الشرعية ان هذا حلال وهذا حرام الا يقع في المحرمات. وقد رتب قبول العمل على اكل الحلال في الحديث الصحيح الذي في صحيح مسلم ابي هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:16:12

ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. وقال يا ايها الرسل كلوا اعملوا صالحا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وقال جل وعلا يعني بالنسبة للمؤمنين - 00:16:42

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر يرفع يديه الى السماء. يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام. وغذي بالحرام - 00:17:02

انا يستجاب له يعني بعيد ان يستجاب له بسبب انه يأكل حراما ويشرب حراما ويلبس حراما فاذا لا بد للعبد في تصرفاته ان يعرف الامر الذي شرعه الله واباحه الله له - 00:17:22

والذي منعه منه وحرمه عليه. حتى لا يقع في المخالفة. اما كونه ينظر بعضهم الى بعض فهذا لا يجدي شيء ولا ينفع. نعم. واما العقل لان الله تعالى اخبر بها عن نفسه وهو - 00:17:42

الم بها. هذا يكفيني في السمع. بالعقل. العقل ما له دخل في هذا. اخبرنا ربنا جل وعلا فليس لنا طريق الا قبول خبر ربنا. هنا خبر من نأخذ فلهذا الذين نصبوا عقولهم تدلهم على الطريق في هذا ظلوا ضاعوا - 00:18:02

العقول ما تنفع. اذا لم تسترشد بالوحي فهي ظالة. ومن اكبر الظلال كونهم قدموا العقل على الوحي. كما يقولون في كتبهم يقولون ان العقل هو الذي لنا على صدق الرسول هذا دلنا على صدق الرسول. قصدهم بهذا ان الرسول جاء بايات. ايات - 00:18:32

تدل على انها من عند الله لان البشر يعجزون عنها. الايات التي تعجز عن البشر هي من الله. في كون الناقة تخرج من صخرة. صخرة تخرج ناقة تخرج من الناقة - 00:19:02

كون القمر ينفلق فلقنتين. فلقة تذهب الى جنوب تذهب الى الشمال هل يستطيع هذا؟ وكذلك كون الطعام القليل الذي يكفي ثلاثة في جيش كامل ما اشبه ذلك من الايات التي يجعلها الله جل وعلا لرسله هل هذه - 00:19:22

اللي دل عليها ولا الواقع الذي نشاهده والامور التي خرقت العادة واصبحت ليست بمقدور البشر لو اجتمعوا كلهم ما يستطيعون يعملوا صائم من ذلك. يقول هذا العقل دل عليه. المقصود ان العقل ما - 00:19:52

على شيء والعقل ان لم يسترشد بالوحي فلا فائدة فيه. ولهذا يقول الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما - [00:20:12](#)

انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. يعني يعقلون يعقلون الخطاب ويفهمونه ما هو ان عقولهم تستقل بمعرفة ذلك ويمكن انها تستغني عن الوحي هذا لا يمكن لا - [00:20:32](#)

يمكن في عقل منفصل عن الوحي فهو ظالم. ما نرجع مثلا الى ان لان العقول هي التي بهالبراهين ولكن نقول ان العقول انها يعني تسترشد بما جاءت به الرسل والرسول لا يأتون بما تخالفه العقول. ولكنه - [00:21:02](#)

هم يأتون كما يقول العلماء بما تحاروا فيه العقول ولا تدركوا هذا نعم تأتي بشيء لا تدركه العقول لانه من عند الله جل وعلا. فاذا العقل ليس عمدة في هذا. وانما هو عمدة في الشيء الظاهر - [00:21:32](#)

الذي ارشد اليه مثل مشاهدة المخلوقات. عن المخلوق مثلا والمخلوق لا بد له من خالق والمخلوق لا يخلق نفسه ولا يخلق مثله. ما يخلق نظيره. فاذا لابد للمخلوق من خالق - [00:21:52](#)

كونوا مثلا الله جل وعلا خلق هكذا سدى تركه لا يمكن خلقه لامر ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ يعني مهمل بلا نهى ولا امر ولا ثواب ولا عقاب هذا حتى العقد العقل ما يستسيغه. لكن نقول انه مثلا هذا قسم نسميه السمع - [00:22:12](#)

وهذا قسم نسميه العقل وكلها مثلا تستقل هذا يستقل عن هذا ويستقل هذا تأتي بالادلة وهذه الادلة لان المال ما يكون العقل لا ينفك عن السمع واذا انفك عن السمع فهو ظلال - [00:22:42](#)

والان فلا بد ان يسترشد بما جاءت به الرسل. ولهذا الذين فكوه وفصلوه وجعلوه ظل ظلوا في هذا الباب ظلال كبير جدا. ولم يهتدوا ولا يهتدي في هذا الا من اتبع الوحي - [00:23:02](#)

جاءت به الرسل العقل جعله الله حجة للانسان يعقل عن الله يعقل الخطاب يعقل المعاني ولهذا اذا رفع العقل رفع التكليف. فالعقل لاجل ذلك فمثلا الله كلف عباده بالعبادة. ونصب لهم ادلة في انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:23:22](#)

افي السما وفي الارض وفي الحركات والسكنات والحياة والموت وغيرها. كلها تدل على وبالعبادة لله جل وعلا. وانه خلق خلقه انهم سيرجعون اليه ويجازيهم به جازيهم بعملهم يعني باعمالهم. نعم. فلان الله تعالى اخبر بها عن نفسه وهو اعلم - [00:23:52](#)

بها من غيره واصدق قليلا. واحسن حديثا من غيره. فوجب اثباتها له كما اخبر بها من غير تردد نعم فان التردد في الخبر انما يتأتى حين يكون الخبر صادرا مما يجوز عليه - [00:24:22](#)

الجهل او الكذب او العيش. تردد تردد يعني الشك والتوقف وهذا ليس من الايمان. والذي يكون هكذا يكون غير مؤمن من يجب ان يكون عن يقين وعن صدق بلا تردد بلا شك فالشك مثلا - [00:24:42](#)

في الله او الشك في وعده وجزائه والشك مثلا فيما اخبر به من البعث والجنة والنار هو كفر بالله. ولا يعترض بهذا على قوله جل في قوله جل وعلى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. لان الظن يأتي بمعنى اليقين - [00:25:12](#)

في مثل هذا يعني انهم علموا هذا تيقنوه فيعبر به عن عم الظن الذي هو تردد بين شيئين هذا معناه انه عنده انه يجوز ان يكون حق ويجوز ان يكون غير حق ان يكون باطل فهذا - [00:25:42](#)

لا لا يجتمع مع الامام اصلا. الذي كلف الله جل وعلا به خلقه. فالمقصود ان اخبار الله جل وعلا واخبار الرسول يجب ان تقبل وان يعمل بها بيقين وبلا شك - [00:26:02](#)

ولا تردد. نعم. بحيث لا يفصح بما يريد. ايش؟ بحيث لا يكمل القبر. ما شاء الله مما لا يجوز عليه الكذب والجهل والعيب اي نعم نعم حيث لا يفصح بما يريد. وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل. نعم. فوجب - [00:26:22](#)

وجب قبول خبره على ما اخبر به. هذه ما تكون يعني بهذه الطريقة الا لمن امن بالله جل وعلا بما انها حق من عند الله الايمان ما يأتي دفعة واحدة. فلا بد انه - [00:26:52](#)

يأتيه الامور شيئا فشيء من باب النظر والاستدلال حتى تثبت الاشياء. تثبت فمثلا الذي شاء احد الاشياء شاهد الايات او خاطبه

الرسول ما يكون مثل انسان بعيد لم يشاهد ولم يخاطب - [00:27:12](#)

ما الذي مثلا قبل هذا الخبر بيقين بلا تردد ما يكون كذلك. فهذا حتى في الامور العادية المعتادة. اه مثلا اذا اخبر بان في البلد الفلاني مدينة صفتها كذا وكذا. اخبره مخبر - [00:27:32](#)

في واحد هذا يكون عنده تردد. يجوز ان يكون حق او يجوز ان يكون ان يكون صدق ويجوز ان لا ان لا يكون فاذا كثرت الاخبار تواترت صار عنده علم بهذا. ولكن اذا شاهدها - [00:28:02](#)

ودخلها يكون علمه ويقينه اكثر. ولهذا قال جل وعلا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقام كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. هنا رؤية وفيها رؤية تدل على اليقين وفيه - [00:28:22](#)

ما هو عين اليقين؟ عين اليقين هو ان تعيش هذا الشيء. اما حق اليقين هو ان تعيش هذا الشيء. اما عينه فان تشاهده. نعم وهكذا نقول فيما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه - [00:28:52](#)

لم اعلم الناس بربه واصدقهم خبرا وانصحهم ارادة وافصحهم بيانا فوجب قبول ما اخبر به به على ما هو عليه. ان هذا ايش معنى هذا انه يجب قبوله من اين الوجوب هذا - [00:29:22](#)

من الواقع هل وجب قبوله من الشرع؟ مما اوجبه الله جل وعلا الناس ليسوا سوا في هذا. لو كانوا سوا كيف اكثر الناس يكفر؟ ويكذب الرسل ويصبح الذي امن بالرسول قل قلة. اخبرنا الله جل وعلا الامم السابقة - [00:29:42](#)

فحكمته جل وعلا انه جعل هذه امور غيبية. غير مشاهدة. يعني ما يتعلق بالله جل وعلا. الله غيب كما قال جل وعلا الف لام ميم ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. الغيب اول ما يدخل فيه الله جل وعلا - [00:30:12](#)

لانه غيب. ما يشاهد وليس له مثيل فيقاس عليه. ليس له نظير تعالى الله وتقدس فوجد من بني ادم الذين عندهم عقول انكروا وجود الله. قالوا ما فيه. ومنهم من - [00:30:42](#)

بالله جل وعلا يسخر بمن يأمر اتباع الرسل وبطاعة الله جل وعلا يسخر به آآ في اشياء ومن آآ ومن الناس من يصدق من اول وهلة يصبح تصديقه تصديقا يقينيا لا تردد فيه. كلهم عندهم عقول وعندهم افكار - [00:31:02](#)

شاهدونا السماوات والارض يشهدون المخلوقات العقل يعني وهذا عنده عقل وهذا لو كان العقل مستقلا بالاشياء بهذه الاشياء يعني يقول كيف يعني يختلف الناس في هذا ولكن وراء هذا كله فضل الله وعدله فاذا تفضل - [00:31:32](#)

ولا على عبد جعله مهينا لقبول الايمان. واتباع الرسول والاقرار بذلك وكره اليه المخالفة والمعاصي. كما قال الله جل وعلا ولكن الله زين في قلوبكم الايمان لكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصاة - [00:32:02](#)

اصبح تزيين الايمان وتحسينه في القلب فضل من الله وتكريه ضده فضل من الله فاذا وكل الانسان الى عقله والى نظره فانه لا بد ان يضل وهذا هو السبب في قول الناس كلهم يعني متساوين في كونهم يشاهدون المخلوقات عندهم - [00:32:32](#)

قول يدركون بها الضار من النافع. ومع ذلك الذي يؤمن ويتيقن قليل. لان قد يكفر صراحة لانه منع فضل الله جل وعلا. نعم والصفات السلبية ما نفاها الله سبحانه عن نفسه في كتابه او او على لسانه هذا التعبير السلب هو تعبير المتكلمين - [00:33:02](#)

ولهذا يكون هذا غريب على بعض آآ طلاب وش السلب؟ ايهما اوضح لو سلب او نفي ها؟ النفي. النفي اوضح واقرب. التعبيرات بتعبير المتكلم مين؟ قد يكون فيها غموض وفيها شيء من الباطل احيانا ولكن يقول العلماء - [00:33:32](#)

ان مخاطبة اهل الاصطلاح باصطلاحهم انه هو السبيل في قناعهم وفي نعم. وهي ما نفاها ما نفاها الله سبحانه عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات نقص في حقه كالموت والنوم والجهل والنسيان - [00:34:02](#)

العجز والتعب. يعني هل هذا العقل اللي نفاها؟ ولا الوحي؟ الوحي. لا تأخذه ولا نوم. هو الحي القيوم. ليس كمثله شيء هكذا لا تجعلوا لله اندادا وما اشبه ذلك. اذا كان ليس كمثله شيء فله الكلام الكمال المطلق - [00:34:32](#)

نعم. فيجب نفيها عن الله تعالى لما سبق. مع اثبات ظلها على الوجه الاكمل يعني الاثبات ضد الصفات التي نفيت من كل وجه ما هو من كل وجه ولكن لان هذا لو قلنا به لكان هذا قياس - [00:35:02](#)

كل صفة نفيت تأتي بما يضادها. تماما الكمال لكن كلا الامرين موقوف على ورود النص. النفي والاثبات. فلا نخرج عن القاعدة السابقة. نعم وذلك لان ما نفاه لان ما نفاه الله تعالى عن نفسه فالمراد به بيان انتفائه لثبوته - [00:35:32](#)

بكمال ظده لا لا لمجرد نفيه. هذا مثل نفي الظلم وما ربك بظلام للعبيد. ان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بينكم محرماً وما فلا تظالم فاذا نفى الظلم فمعناه فيه نفي - [00:36:02](#)

فهذا الشيء المذكور الذي ظلم واثبات ايش؟ كمال العدل. اثبات كمال العدل لله فضع الظلم ايش؟ العدل. بل الاحسان ولهذا يجزي بالحسنة عشر امثالها. والسينة بسيئة واحدة فقط هل هذا عدل او زيادة؟ زيادة. ايه. الله جل وعلا له الفضل - [00:36:32](#)

فانه الاحسان والاكرام وقد يزيد اكثر والانسان مثلاً ضعيف اه عمله ضعيف ولا بد له من الخطأ لابد له من الخطايا ومع ذلك يدخل الجنة. يدخله الجنة اذا شاء جل وعلا. الجنة لها ثمن؟ الجنة - [00:37:12](#)

ما ما لها ثمن ولكنها فضل الله. فضل الله ولكن لها سبب. اسباب دخول الجنة الايمان واتباع الرسول هذا سبب. اما دخولها فهو فضل من الله. يتفضل به. لانك لو - [00:37:42](#)

قمت بكل ما تستطيع من الطاعة منذ عقلت الى ان تموت ما تفتر. ما يكون ذلك ثمن الجنة ولا قليل. انما كن ثمن كونك لا تعذب. آآ ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس. فانه اعلى الجنة - [00:38:02](#)

ووسطها وسقفه عرش الرحمن. ومنه تفجر انهار جن وش المعنى ذا؟ معنى يقول لا تتساهل انت تقول ان انا ما لي عند عملي ما ما يساوي شيء لانه ما يبال - [00:38:32](#)

مسألة في العمل مسألة في فضل الله الله يعطيك اذا شاء شيء فوق ما تتصور ليس كم مجرد عدل اذا عوملنا بالعدل فقط نهلك نهلك ولكن بالفضل بفضل الله جل وعلا بفضلته تعالى وتقديسه والمقصود الظلم الظلم هو ان مثلاً - [00:38:52](#)

يوظع على الانسان سيئات لم يعملها. فلا يخاف ظلماً ولا عظماً ظلم ان يوضع عليك شيء ما انت لم تعمله. مما تعاقب عليه ان تهضم من حقه. يؤخذ من حقه شيء. الذي عملته من اجلي. فالله نفى هذا وهذا - [00:39:22](#)

لانه جل وعلا هو المتفضل على عباده وهو الذي يجزي عن القليل الشيء الكثير الذي لا نعم. لان النفي ليس بكمال الا ان يتضمن ما يدل على يعني النفي المحض الخالص ليس كمال. ولا ولا يأتي في صفات الله. اللي - [00:39:52](#)

ليس موجود ليس فوق ليس تحت ليس العالم ولدها هذا نفي محض ذا وهذا لا يجوز ان يدخل في صفات الله اصلاً. فالنفي لابد ان ان يتضمن كمال كمال يعني صفة كاملة. فاذا قال جل ربه ربنا جل وعلا - [00:40:22](#)

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما وما في ستة وما مسنا من لغوب. وما وما مسنا من لغوب. ماذا يتضمن هذا؟ يتضمن القدرة الكاملة يعني نفي اللغوب هو التعب والاعياء. ما مسنا من لغوب يعني ما صابنا شيء من التعب والاعياء - [00:40:52](#)

فهذا لكمال القدرة. قدرته الكاملة الذي هو بها على كل شيء قدير. فاذا قال جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم؟ السنة ما بعد النوم النعاس والنوم الاستغراق فيه الاحساس والحياة نفيت مبادئ النوم والنوم وفي لكمال الحياة - [00:41:22](#)

له الحياة الكاملة التي تلزم كل كمالها كما يقال في الصفات النفي كله من هذا القبيل وذلك لان النفي عدم والعدم ليس هذا الا في المحض يجب انه يقيد النفي المحض هو الذي عدم. والمحض يعني الخالص نفي خالص. من المعاني التي - [00:41:52](#)

هو عدم والعدم ليس بشيء. نعم. وليس بشيء فضلاً عن ان يكون كمالاً ولهذا بعض الناس يتصور الامور التي هي مستحيلة. ثم يأتي بها ويجعلها اشكالات. امر مستحيل. هل يمكن الانسان ان يكون حي - [00:42:22](#)

في ميت في آن واحد يمكن حي وميت لا يمكن. يكون جالس وواقف في ان واحد في لحظة واحدة لا يمكن هذه الامور يأتون بها يشبهون على الناس ومن هذا القبيل قولهم هل الله يخلق مثل نفسه؟ هل يستطيع ان يخلق مثل نفسه - [00:42:52](#)

كل هذا مستحيل ممتنع اصله. فالممتنع ليس بشيء. المستحيل ليس بشيء لكن الشياطين شياطين الانس والجن قد تشبه به على بعض الناس الذين يكون عندهم تردد عندهم شك او عندهم عدم يقيني في هذا فيحدث تحدث الشكوك وتحدث وهكذا يريدون من هذه الاشياء - [00:43:22](#)

هذا مثل هذا الشيء الخالص النفي المحض لا يأتي الا في العدم المعدوم والمعدوم ليس بشيء ولكن العدم يجب ان نعلم انه ينقسم الى قسمين. عدم مطلق هذا ليس بشيء. وعدم مقيد. ما قال الله جل وعلا هل اتى على الانسان حين من - [00:43:52](#) شهر لم يكن شيئا مذكورا هل اتى عليه ولا ما اتى؟ ها؟ اتى عليه دهور طويلة جدا لم يكن شيئا مذكور. ولكنه شيء في علم الله. شيء في علم الله. ان الله يعلم - [00:44:22](#) انه سيأتي سيخلق. اما الذي لا يكون فهذا ليس شيء اصلا ثم يقول الله جل وعلا ما قالوا يعبدون مثل الاصنام واشجار واشجار يقول شفعاء عند الله. وقال الله جل وعلا لهم ولا تنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. الشيء الذي لا يعلمه الله - [00:44:42](#) في السماوات والارض الا وجود؟ ما له وجود هذا عدم محض وانما هو يعني دعوة دعوة باطلة لا حقيقة لها. ولهذا اذا جمعوا يوم القيامة واذا تبين لهم انهم ليس - [00:45:12](#) على شيء وانهم لا يسمعون ولا يعقلون. بما يقول الله جل وعلا فيهم في اهل النار يكررهم الم تأتيكم الرسل؟ يقولون بلى. يقول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب - [00:45:32](#) طيب هم يسمعون ويعقلون ولكن ما سمعوا السماع النافع والعقل النافع. نعم والان النفي قد يكون لعدم قابلية المحل له. فلا يكون كما لا لو قلت الجدار او لا يظلم الجدار لا يعلم الجدار - [00:45:52](#) يعني هذا التمثيل نعم. نعم. وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصا. ايه. نعم كما في قول الشاعر قبيلة قبيلة لا لا يغدرون بزمة ولا يظلمون الناس حبة خردل طيب اللي ما يظلم الناس حبة خردل ولكن هو ظهر من - [00:46:22](#) اظهر الذم لانهم يقولون ضعفاء ما يستطيعون يعملون شيء. نعم. وقولي الاخر لكن قومي وان كانوا ذو حسب ليسوا من الشر في شيء وان هان ان هانا الشعراء وسبيل الذي يفخرون بالظلم ويفخرون بالمكاثرة المقابلة - [00:46:52](#) اول شيء نعم. مثال ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فنحن الموت عنه يتضمن كمال حياته. نعم. ومثال اخر قوله تعالى ولا يظلم فلا يظلم ربك احدا. فنفي الظلم عنه يتضمن كمال عدله. نعم. ومثال ثالث قوله تعالى - [00:47:22](#) الا وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. كمال قدرته نعم. فنفي العجز عنه يتضمن كمال علمه وقدرته ولهذا قال بعده انه كان عليما قديرا لان العجب - [00:47:52](#) سببه اما الجهل باسباب اليجاد واما قصور القدرة عنه. نعم. فلكمال علم الله تعالى وقدرته لم يكن ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية - [00:48:12](#) تتضمن اكثر من كمال - [00:48:32](#)